من شعر الإمام الشيخ سي عطية
بخط يده
"قدس الله روحه"

www.si-attia.org

لاتعط حكمة لغير اهلها ... فانها عزيزة لبذلها

(واجبات اللسان)
وواجب اللسان قول الحق ... والحكم بالقسط وصد والنطق
وكلمة التوحيد ثم الفاتحه ... والامر بالمعروف فذنصائحه

(محارم البطن)
محارم البطن ربا بعض نسا ... ومال كسب كالغناكز الاسا
غصب تعد فاسد البيع ارتشا ... من اكلها يكون للذنب انتشا
وقال بعض العلما اكل ما تشا ... مثله تبعل تابى او تشا

(ماينشأ عن الحرام)
من اكل الحرام جف قلبه ... من كل خير ويخاف سلبه
حتى يصير بعد الاستنارة ... اشد قسوة من الحجارة
وجاء في الحديث اشفى الناس ... من كان ذا قلب غليظ فاسي

(حكم المال المشتبه)
من طاب كسبه فجد ما جاد به ... عليك بهو طيب يا منتبه
وفي سواه فدجى خلاف ... اذ كثرت لعينه الاوصاف
لخصها ابن شاس بجواهر ... فجئت من تلخيصه باشهره
بان يك الحلال فيه اكثرا ... فحكمه الجواز فيما اشتهرا
وان يك الحرام غالبا عليه ... كرهه ابن قاسم وهو وجيه
والمنع جاء للامام اصبغ ... ايهما شئت فخذ يا مبتغي
اما اذا اصل الحرام وجدا ... بعينه فالمنع فيه اعتمدا
وقيل ان عاملته بالفيه ... يجز والا لفمة وخيمه
وقيل جاز مطلقا في غير ... عين الحرام واعتدا في السير
بالبطن ان جاع بساير الجسد ... يغوى وبالعكس تداعى وفسد

(اصول الحلال)
وعشرة جاءت اصول للحلال ... وصيد بحر صيد بر للحلال
تجر بصدى مرعة بنحو ... ارث كذاك المعدن الاصح
نبت بارض ما لها من مالك ... هدية الاخ لوجه المالك
سؤال مضطر لدفع الحاجه ... ماء الغدير فاقبلن ثم حاجه

(محارم الفرج)
محارم الفرج لواط وزنا ... والوطء في اديار وفرج كالزنا
ولا يمس بيمين ذكره ... لفضلها وذا الحديث ذكره

(محارم القلب)
محارم القلب رياء وطمع ... دواؤه هو التحلي بالورع
عجب وكبر غضب وبخل ... وهن صفات بالتفقد تخل

(واجبات القلب)
وواجب القلب اعتقاد الايمان ... مع سنة وطاعة يا حسان
ونبذ ما ينقضها كالكفر ... وبدعة وموبقات الوزر
عفوف والديك جاء الخبر ... من الكبائر التي لا تغفر
بافضل اخص لهما الجناحا ... بطاعة الله الذي ازاحا

(كيف تنبذ رجاء الشهود)
وصاحب رفاق سوء فاهتدى ... ورام ان يخرج عنهم ابدا
شخصهم امامه مكبرا ... عليهم صلاة ميت افترا

وهو نقول السيد المغيشي ... ربي يجازيه بكل مغيشي

(خصائص الأمة) خصائص جاءت لخير أمة ... منها رسولها نبي الرحمة

(المحمدية) أنزل ذكره عليها دينا ... سيدنا أحكامه تبيينا

غسل الوضوء غسل واجب ... تيمم كذا الجهاد الواجب

والصلوات الخمس والأذان ... جمعة ساعة بها تصدان

عيد الاستسقاء والكسوف ... وتراويحهم هذه معروف

سواك استنجاء استطابة ... رفع الخطأ الإكراه وإنابة

فقر مسابر وجمع فيه ... كمرض ومطر يكفيه

صلاة ميت قاله الزرقاني ... وفدافره ذوو الاتقان

وليلة القدر ورفع الأصر ... وقرب حايض وقفت بستر

آمين الاسترجاع ثم الحوقلة ... أمن ضلالها رواه النقلة

اجماع أهل العلم منها جمة ... وافحد لسالك المحجة

ثوابها مضاعف سعادة ... آثارها تكتب والعبادة

وكل ما أصابها من الوبا ... فإنه شهادة جاء النبا

ومن له عدلان منها شهدا ... بالخير كان في عداد السعدا

اسنادها السنة المختار ... يشرحسا بها بتلك الدار

يحضر ميتها الأمير مانعا ... عنه الشياطين فكن له سامعا

مذنبها يخرج من قبر بلا ... ذنب وفيها بدل لاء نبلا

وهي لحشر قبل كل الأمم ... تبعث فضلا من مفيض النعم

يسعى يمينا وأمامانورها ... كالبرق بالصراط جا مرورها

سؤال الهاء القبر قاله الجلال ... وصية وقف لوجه ذي الجلال

ويدخل الجنة من غير حساب ... سبعون في سبعين ألفا باستعاب

يكفهما ثواب بعمل الخير ... زيادة في فضلها والخير

لكل مسلم كما قد جاء ... من أهل شرك واحد بجد آء

أثنى عليها الله في التوراة ... بأنها تفوز بالنجاة

مجرد الندم منها توبة ... وذكر الاستغفار يمحو الحوبة

وبعضها بالبعض يشفع كما ... قد صح في نقل الهداة العلما

عفيفة عذبة كما مه ... وهي لكل مؤمن كرامة

(أسباب دخول المسلم النار) قال الإمام أبو جزي الفحل ... مقالة للمؤمنين تحلو

لا يدخل النار سوى من ارتكب ... كبيرة وقبل موت لم يتب

ولم ترد توبته بالنص ... وبأت بميزانه بالنقص

ولم ينل عفو الإله ذي المنن ... وللشفاعة النبي المؤتمن

بعده سبع من الخصال ... موصوفها حر الجحيم صال

مشى واقعد فعل النبي ... مع الذي لم يغز يا ذكي
ولابي المواهب الشعراني ... عن خرفطب ذوي العرفان
قال سألت اربعا وعشرين ... النبي عن دعاء التامين
من سلب ايمان فكل اختار ... ولم يجب حتى سألت المختار
فقال لي جبريل عن رب الانام ... ان الذي يقرا دوما باهتمام
اية كرسي وامر الرسول ... لآخر السورة يحظ بالقبول
ومشهد الله الى الاسلام ... كذا قل اللهم بالتمام
خاتمة التوبة سورة الصمد ... وسورة الناس وسورة العقد
خاتمة الكتاب وهم الخاتمه ... فجعلها اقال حسن الخاتمه
فالوا ولا يجوز كشف الراس ... لذي مروءة من اللباس
وحلو لحية من الحرام ... في قول كل عالم امام
وهو مشير لجمال الصوره ... اقوال من حرمه منوره
صاحب اذا صاحبت كل متقي ... به الى نيل المجازتر تقي
جانت في الحكم على دين الذي ... صاحبته فاختر منبا واحتذ
انواع الاقوات كما في المدخل ... اربعة تعرفها مما يلي
دواء اوغذاء اوكلاء ... اوحنظل عن الوباء ناهي
جاء الاقسام اهل العلم ... والاوليا، مثلهم في الحكم
صحبتهم تزيل كل علة ... وتدرث القلب خشوعا لله
والثان اخوان الوداد والصفا ... بهم كما الغذاء يانفع وما
وذان ان خفقت معدومان ... وانما الموجود الآخران
اياك ان تامن كل من ترى ... فكم عليك من امنته افترى
شرط الصديق ان يكون دينا ... صاحب سنة تقيا صينا
زكي عقل كامل الاخلاق ... سليم صدر ثابت الميثاق
حفوفه عليك ان تشاطره ... فيما ملكت وتسر خاطره
وان تعينه بنفسك على ... كل الذي يهمه ان يفعلا
موافقا له فيما اراد ... من جائز ليبلغ المراد
والعفو عنه وصفاء ارهبا ... والنصح والاخلاص ودا صفا
معتقدا اخلاصه من عيب ... وداعيا له بظهر الغيب
حفوه مسلم على العموم ... عشرة تاتي ومنظومي
سلم عليه في الملا وعده ... بمرضوع الحمان اشهده
احبه ان دعا كبر فسمه ... وذي على صدق المحبة بسمه
وانصحه مخلصا اذا ما استنصحك ... واحبب له الخير وهيئه ينحك
واستر عيوبه وشمته اذا ... عطس واكبح يا فتى عنه الاذى

(حكم المصافحة وتقبيل اليد)

(اللائق من مرسلي الايمان)

(حكم كشف الراس وحلق اللحية)

(الاخوان الاربعة)

(شروط الصديق)

(حقوق الصديق)

(حقوق العامة)

جزى الخلق صاحب العلم نافعة جنى بجنبه الحديث عارفة وملاك هذا الحديث لم يقبل حبيب ... اما المصافحة فهي سنة ... ثم عليه صاحب الرسالة ... فانه الابي واني شاجي ... وفان بعض العلما يندب ... جمع الاحفاد وما اجلهم من كبار ... وخذ اقوال المطيعي واما ... ما ارتضاه العطبي وسنة ... وصاحب المدخل ايضا قاله ... والغرض اضاءة كسراج ... هذا الذي لم يختلف فيه ... كما بذا الحديث لم يقبل حبيب ... والقيام مع تقبيل اليد ... بالقيام فان ذا الامر لا يشتهد ... بل فان ذا الامر يكثر شانيا الوبا ... وخذ اقوال الزرقاني وهم شيخ علم وحل ... حكم الوجوه وبيد بن يعتمد ... او كلا اوحا كما يجب ... فذ فان والصواب فيه ظهر

منها هذه الفريدة العجيبة والفريدة الغريبة التي جمعت ما تفرق في كثير من الكتب ولا يطلع على ما بين ضمنها الا الخبير مع جهد وتعب فعليك بها يا من اردت النفع لنفسك فقد قربتها بالنظم اليك والله شهيد عليك وادع لنا فيها واشكره على جميل صنعه وبديع جمعه بان جزاء المحسن الاحسان والدعاء للاهل المعروف مما امر به القرآن وهو من المرء المسلم للاخيه بظهر الغيب مستجاب كما في حديث بلا ريب وقد صدرتها ببيت تبركا باسمه واحياء لذكر رسمه فقلت

(قال عطية هو ابن مصطفى ... لازال يجفظ وأمن وصفا)

حمد لمن اكمل خلق المصطفى ... من ظاهر وباطن له اصطفى

واختار دينه واعظم امته ... فضلا واسبغ عليها نعمته

اشهد انه الاله الحق ... وان احمد رسول حق

حباه مولاه جوامع الكلم ... فبين الاحكام ملأى بالحكم

صلى عليه ربنا وسلما ... وكل من لشرعه قد سلما

وبعد فالاعمال بالنيات ... نص عليه صاحب الايات

لما اردت نظم ابيات غرر ... قد جمعت من الفوائد درر

نظمتها باسم رفيع الطلب ... لما اعتناء جمعها من طلب

اسعفته ومثله من يسعف ... مرتجيا اجرى بها يضعف

فقلت مستمد التوفيقا ... من ربنا كي ادرك التحقيقا

(ترجمة الناظم)

ادب ودع ما ليس يعنيك اعلمن ... بنية مباعد اكل البقن

واصدق مع العلم المري ... يا تيك ان صدقت بفتح ربي

فدم صغير العلم منه ترقى ... الى كبيره ونعم المرقى

واد فرضك وزد نوافله ... فحظى بافلاح المساعي كاوله

فبالله للايقبل ما لم يأمر ... به العباد فامتثل وشمر

واجمع همومك بهم واحد ... معتمد اعلم الفوى الواحد

واحم قلبك بذكر الله ... محتميا عن سائر الملاهي

واسمع حديث الرشد ما به وعظ ... من الفوائد لحفظها استعد

(اسمع بالسير الشرعي)

قال الامام القدوة ابو العرب ... السير اما طلبي او هربي

وان تسعة اقسام تبرام ... فمع جهاد عبرة علم يقام

زيارة الاماكن المقدسه ... كالمسجد الذي النبي اسسه

تجارة او اكتساب او رباط ... اواخوة والد زوجهم باغتباط
وستة اقسام سير للعرب ... براره من نحوهم اضطرب
او بدعة عمت او المال الحرام ... بارضنا او وخم يفني الانام
او كان يخشى سلب مال او اذى ... يلحق جسمه وعرضه كذا

(آداب المسافر)

آداب من لسابر الاستخاره ... قبل الشروع ثم الاستشاره
ويبتدي السير ببسم الله ... مستصحبا الطاعة الاله
غايلا اللهم هون السفر ... واطوله الارض ووقنا الضرر
بانت لي الرفيق والخليفه ... والاهل امني من كل خيفه

(ما جرى على البشر)

وقد ابعض العلماء بالاثر ... اقسام ما جرى على دنيا البشر
خمس وعشرون فخمس بالغدر ... رزق ونجل اهل سلطان عمر
وخمسة بالاكتساب ترتبط ... جنة نار عبقة ركض وخط
وخمسة بعادة فيما السفر ... وطء واكل نوم مشي وفذر
وخمسة بجوهر ذي اصل ... زهد ذكا حسن وفار بذل
وخمسة وراثة لها اثر ... خير سخا امانة وصل وبر
ذكر ذا في شرحه النواوي ... للاربعين وهو خير راوي

(الدين النصيحة)

وللامام المرتضى زروق ... نصيحة للمهتدي تروق
لحسنها التقطت منها درا ... ومن رياضها اقتطفت زهرا
بها كها يا طالب الافاده ... تحلها تنل بها السعاده
الدين - يا اخا التقى - النصيحه ... وقوله للمصطفى صحيحه
فالنصح لله له ان توحده ... تشاهد امنته لتحمده
وللرسول باتباع سنته ... مبلغا اقواله لامنه
اما الكتاب فتدبر آيه ... مجود اله مع العنايه
والنصح بالطاعة للائمه ... وغير ما كان جلي الحرمه
نصيحة العموم لبر القول ... لهم وان تصفح عن ذي الجهل
ونصرة الدين بعلم وعمل ... امر بمعروف ونهي عن زلل

(اصول الشرع)

والاصل الشرع كتاب الله ... مقدما وسنة الالواه
اجماع اهل العلم والقياس ... بها لكل مهتد نبراس

(طلب العلم فرض)

تعلم العلم على قسمين ... فرض كفائي وفرض عين
تصحيحنا عقيدة الايمان ... والصوم والصلاة والاذعان
وما تعاطى حرفة تعلما ... لها المباح فيه والمحرما
وغير ذا فرض كفاية على ... غير معين باجماع الملا
فواحد فيه عن الجماعه ... يكفي اذا قام بتلك الطاعه
وحمل هو القيام بالسبب ... مثل الصناعة اهل مكتسب

1951 = من شعر الإمام العلامة الشيخ عطية بالجلفة سنة 1951م
حين أصابته عين أحد الحساد ومرض منها وكاد أن يقضي نحبه

1951

حَسْبِيَ اللهُ مِنْ عَدُوٍّ تَأَلَّبْ ... أَوْ حَسُودٍ بِشَرِّهِ يَتَغَلَّبْ
إِنَّ عَيْنَ الحَسُودِ أَفْعَى وَعَقْرَبْ ... بِسُمِّهَا فَانْزِلَاذَاهُ فَجَرَّبْ
مَسَّ نَفْسِيْ اعَاذَكَ اللهُ مِنْهَا ... أَوْرَفَتْنِيْ وَإِنْ تَدَاوَيْ وَطَبَّبْ
وَهْيَ حَقٌّ كَمَا أَتَى فِي حَدِيثٍ ... صَحَّ إِسْنَادُهُ فَإِنِّي لَا تَكْذِبْ
هَذِهِ عَيْنُ حَاسِدٍ قَدْ كَوَتْنِي ... جَاءَنَا اليَوْمَ وَلَهَا مَا مُعَذَّبْ
فَطَعَنَتْنِي الصَّلَاةَ وَعَنِ الـ ... ـشَّفَاءِ دَرَسَتْ بِهِ السَّعَادَةُ تَهْلُبْ
نَارُهَا أَحْرَقَتْ بِمَاءٍ وَجِسْمِي ... بِالعَرَاءِ وَبِالحَشَا تَتَلَهَّبْ
وَلَهَا السُّمُّ تَفُورُ وَتَغْلُو ... بِالمَفَاصِلِ الذُّعَافُ يَتَسَرَّبْ
حَيَّرَتْ بِي أَيْدِي وَهَارَ طَبِيبِي ... بَلْ وَجَرَّتْ أَنَا لِذَا الدَّاءِ فَاعْجَبْ
وَامْتَنَا لِلنُّصْحِ إِخْوَانُ صِدْقٍ ... قَدْ شَرِبْتُ الدَّوَاءَ مُخْتَارًا وَهَيَّبْ
وَأَثَارَ عَلَيَّ مَا كَانَ مِنْهُ ... بِالحَشَا تَاهَ نَارًا هُوَ أَصْعَبْ
فَلَئِنْ لَا يَبِنْتُ مِنْ دَائِي ... دَوَيْتُ جِيلَتِي وَخَافَ المَذْهَبْ
مَسَّنِي الضُّرُّ يَا الهِي وَقَدْ عَسَّـ ... ـرَ الدَّوَاءُ وَعَزَّ فِكَّ أَرْغَبْ
هَذِهِ عِلَّتِي وَأَنْتَ طَبِيبِي ... لَيْسَ لِي مَلْجَأٌ سِوَاكَ وَمَهْرَبْ
فَالْطُفْ بِي يَا لَطِيفُ وَاشْفِ سَقَامِي ... كَيْ يَعُودَ الهَنَاءُ وَالبَأْسُ يَذْهَبْ
يَا المُعِيدَ نَبْعَ الفَيْحِ وَالإِخْـ ... ـلَافِ غُذْتُ وَبِالنَّبِيِّ المُقَرَّبْ
وَبِأَهْلِ العَبَا مَلَيْكِ وَجَلِيـ ... ـلِهِ وَفَاطِمَةٍ ذَوِي الطُّهْرِ وَالحُبْ
وَبِحَمْزَةَ وَالشَّهِيدِ عَلِيٍّ وَالصَّـ ... ـدِّيقِ وَاهِلِ الوَلَا وَكُلِّ مُحَبَّبْ
وَبِمَنْ فَدَّ رَضِيتَهُ مِنْ نَبِيٍّ ... أَوْ وَلِيٍّ بِمَشْرِقٍ أَوْ بِمَغْرِبْ
مَالِكَ المُلْكِ ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَا ... مِ لَكَ المُلْكُ ظَاهِرًا وَمُغَيَّبْ
فَرِّجِ الهَمَّ يَسِّرِ الكَرْبَ وَامْحُ الـ ... ـذَّنْبَ وَاخْتِمْ لَنَا بِخَيْرٍ يُغَرِّبْ
وَعَلَى الهَاشِمِيِّ أَزْكَى صَلَاةٍ ... مَعَ تَسْلِيمٍ وَالآلِ مَا لَاحَ كَوْكَبْ
عَبْدُكَ المُبْتَلَى عَطِيَّةُ بَدَّعْـ ... ـوَكَ وَحَالًا نَسْتَدْرِكُ أَنْ تُخَيِّبْ

1951

هذه رسالة الشيخ عطية بن نعمان الجلفاوي

أنهى مرسل الشيخ سيدي عطية الإمام بالجلفة

(العين - الكمد - الذي على وجهه يتضح به وفاء
العين كثيرة - أهل بيته - إذا ذهب عنهم الرجس
وطهرهم تطهيرا)

1951

فنسأل الله النجاة منها ... وبُعدنا والمومنين عنها
بجاه طيب الثنا والذكر ... محمد جاءنا بالذكر
والجلال في كتاب الحاوي ... عن بعض أهل العلم بالفتاوى (مكفرات السيئات)
مكفرات السيئات عشره ... فتوبة وطلب للمغفره
حسنة يفعلها فتذهب ... ذنوبه كذا البلاء مذهب
وضغطة القبر تصدى عليه ... أو دعوة صالحة تهدى إليه
أو هول حشر أو شفاعة النبي ... أو رحمة الله لمن طلب (خاتمة النظم)
بدوام على الطاعات في مرافقه ... لله جل وادخر للعافيه
واستغفر الله لكيما تمحى ... آثار ذنبك وتعطر شرحا
وأكثر الصلاة والسلاما ... على الذي عنا جلا الظلاما
صل عليه ربنا مسلما ... ومن غدا الدينه معلما
بجاهه اسأل حسن الخاتمه ... من ربنا وهي لنظم خاتمه
أبياتها وقد أجود تمما ... تاريخها "نظم بدا لي نما"
٣١٢ بيتا ١٣٧٧

ولما اطلعت على هاته الرسالة البهية والفاكهة الشهية منظومة استاذنا وشيخنا عطية المساة ((بالدرر الغالية في النصائح العالية)) انشدته قول الجلال السيوطي مادحا أبياته ((عقود الجمان)) مذيلا لها بأربع أبيات وان لم تكن بالحسان ونحو الجلال

دار جوزة فريدة في أهلها ... إذ لم يكن في جنسها كمثلها
لكن منيع سترها لمن دنا ... ومن أتاها خاضعا نال المنى
زينتها من نهاه راجح ... ومغرمها منه الدعاء الصالح
ونحو التذييل

جزاك ربي خير ما جزى به ... ذو العز والإجادة من أهل حزبه
لقد جمعت درر اليتيمه ... من حكم غالية في الفيمه
جاهنا بها يا شيخنا ابن مصطفى ... ودم ممتعا بخير فدصفا
وجامعا وناشر المعالي ... مرتقيا للغرب ذو الكمال

التذييل للشيخ سيد عامر محفوظ
تلميذ الشيخ سيد عطية مسعود
رحمهما الله.